اول كتابه في جوامع الكلم

ان الى ربك يا انسان الرجعى اي الرجوع تخويف له فيجازى الطاغي بما يستحقه
ارايت في مواضعها الثلاثة للتعجيب الذي ينهى هو ابو جهل عبدا هو النبي صلى الله عليه
وسلم اذا صلى ارايت ان كان اي المنهي على الهدى او للتقسيم امر بالتقوى ارايت
ان كذب اي الناهي النبي وتولى عن الايمان الم يعلم بان الله يرى ما صدر منه
اي يعلمه فيجازيه عليه اي اعجب منه بالخاطب من حيث نهيه عن الصلاة ومن حيث
ان المنهي على الهدى امر بالتقوى ومن حيث ان الناهي مكذب متولي عن الايمان
كلا ردع له لئن لام قسم لم ينته عما هو عليه من الكفر لنسفعن بالناصية لنجرن
بناصيته الى النار ناصية بدل نكرة من معرفة كاذبة خاطئة وصفها بذلك مجاز
والمراد صاحبها فليدع ناديه اي اهل ناديه وهو المجلس ينتدي يتحدث
فيه القوم وكان قال للنبي صلى الله وسلم لما انتهره حيث نهاه عن الصلاة لقد
علمت ما بها رجل اكثر ناديا مني لاملأن عليك هذا الوادي ان شئت خيلا جردا
او رجالا مردا سندع الزبانية الملائكة الغلاظ الشداد لاهلاكه في الحديث لو دعا ناديه لاخذته الزبانية عيانا كلا ردع له لا تطعه يا محمد في ترك الصلاة واسجد
صل لله واقترب منه بطاعته سورة القدر مكية او مدنية خمس او ست
ايات بسم الله الرحمن الرحيم انا انزلناه اي القران جملة واحدة من اللوح
المحفوظ الى سماء الدنيا في ليلة القدر اي الشرف العظيم وما ادراك اعلمك يا محمد ما ليلة القدر تعظيم لشانها وتعجيب منه ليلة القدر خير
من الف شهر ليس فيها ليلة القدر فالعمل الصالح فيها خير منه في الف شهر ليست
فيها تنزل الملائكة بحذف احدى التائين من الاصل والروح اي جبريل فيها
في الليلة باذن ربهم بامره من كل امر قضاه الله فيها لتلك السنة الى قابل
ومن سببية بمعنى الباء سلام هي خبر مقدم ومبتدا حتى مطلع الفجر
بفتح اللام وكسرها اي وقت طلوعه جعلت سلاما لكثرة السلام فيها من الملائكة

لا تز

من قرأ سورة ... اعطي من الاجر كما قرأ المفصل كله

٣٥

لا تمر بمؤمن ولا مؤمنة الا سلمت عليه سورة لم يكن مكية او مدنية ثمان ايات
بسم الله الرحمن الرحيم لم يكن الذين كفروا من للبيان اهل الكتاب والمشركين
اي عبدة الاصنام عطف على اهل منفكين خبر يكن اي زائلين عما هم عليه حتى
تاتيهم اي اتتهم البينة اي الحجة الواضحة رسول من الله بدل من البينة وهو
النبي محمد صلى الله عليه وسلم يتلو صحفا مطهرة من الباطل فيها كتب احكام
مكتوبة قيمة اي مستقيمة اي يتلو مضمون ذلك وهو القران فمنهم من امن به
ومنهم من كفر وما تفرق الذين اوتوا الكتاب في الايمان به صلى الله عليه وسلم
الا من بعد ما جاءتهم البينة اي هو صلى الله عليه وسلم او القران الجائي به معجزة
له وقبل مجيئه صلى الله عليه وسلم كانوا مجتمعين على الايمان به اذا جاء فحسده
من كفر به منهم وما امروا في كتابيهم التوراة والانجيل الا ليعبدوا الله اي ان
يعبدوه فحذفت ان وزيدت اللام مخلصين له الدين من الشرك حنفاء
مستقيمين على دين ابراهيم ودين محمد اذا جاء فكيف كفروا به ويقيموا الصلاة
ويؤتوا الزكاة وذلك دين الملة القيمة المستقيمة ان الذين كفروا من اهل الكتاب
والمشركين في نار جهنم خالدين فيها حال مقدرة اي مقدرا خلودهم فيها من الله تعالى
اولئك هم شر البرية ان الذين امنوا وعملوا الصالحات اولئك هم خير البرية
الخليقة جزاؤهم عند ربهم جنات عدن اقامة تجري من تحتها الانهار خالدين
فيها ابدا رضي الله عنهم بطاعته ورضوا عنه بثوابه ذلك لمن خشي ربه خاف عقابه
فانتهى عن معصيته سورة اذا زلزلت مدنية او مكية تسع ايات بسم الله
الرحمن الرحيم اذا زلزلت الارض حركت لقيام الساعة زلزالها تحريكها الشديد
المناسب لعظمها واخرجت الارض اثقالها كنوزها وموتاها فالقتها على ظهرها
وقال الانسان الكافر بالبعث ما لها انكارا لتلك الحالة يومئذ بدل من اذا وجوابها

في جوامع الكلم ٤٩ ايضا ٥١

Copyright © King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)